



حقد قادة الشيعة الإيرانيين من سياسيين وفقهاء وغلاة المجرم (سدنة النار) على العرب لا يمكن تغطيته تحت الشمس. فمحتوى التشيع الفارسي يلقي الضوء على استغلالهم للمذهب الديني، وما ليثوا يستغلون الدين الإسلامي ضد العرب ضد الإسلام نفسه، وذلك واضح من خلال استمرار حياكتهم للدسائس والمؤامرات، ماضياً وحاضراً.

فقد جسد غلاة الفرس الكره والعداء التاريخي للعرب الذين فتحوا بلادهم. ورغم أن التشيع بدأ عربياً، فقد تلقفه الفرس إذ لاقى هو في أنفسهم لاستغلاله ضد العرب لتفوقهم. فعندما يهاجم شيعة الفرس «السنة النواصب» إنما في الحقيقة هم يقصدون بذلك **العرب**، ولو لم يبق إلا الشيعة العرب لقضوا عليهم بسبب حقدتهم وكرههم لكل ما هو عربي.

فالفرس يعتقدون بمحاربة العرب الذين لا يقبلون الأكاذيب الفارسية عنهم وعن دين الإسلام. واستمرار الطعن الفارسي (المجوسي) في أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم هو بسبب كره الفرس للعرب ورغبة منهم لتنمية الذاكرة الفارسية ضدتهم وإحياء وتجديد هذا الكره. هذا رغم أن النبي عليه الصلاة والسلام وآل البيت هم عرب، والعرب يحبونهم. موقف الفرس من العرب يلخصه قول الشاعر الفارسي (فردوسي)، المتضمن، حسبما يذكر، اعتباره بأن العربي عدو له، ويصفه بالانحراف والانحطاط وينعته بالشيطان. هذا مؤيداً في كتابات الفرس وشعرهم وأدبائهم التي تعج بكره العرب والحط من تاريخهم وحضارتهم.

وغالباً ما ينعت الفرس العرب بالأجلاف، ويلتقي قادتهم ومفكروهم وأدباؤهم وشعراؤهم وفقهاؤهم عند اعتبار العرب هم الأعداء، لذلك يعملون إلى اليوم على ما يفرق العرب، شيعة وسنة، والهدف من ذلك قومي فارسي.

وانتقاماً من العرب، الذين بقيادة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، قضوا على الدولة الساسانية، حسب ما ذكره السيد حسن العلوى في كتابه (عمر والتشيع، ثنائية القطيعة والمشاركة)، فقد دعا الفرس للتمذهب والقطيعة وطرحوا مشروع «تعجيم الشيعة» في العراق بهدف جعل العرب أقلية فيه. فالفرس، أخذوا للتأثير من العرب، يعملون على أن يقتل العرب بعضهم بذلك من خلال نشر التطرف والتفرقه وتشجيع الطائفية والغوغائية بينهم، كما هو حادث بالوقت الراهن في سوريا والعراق والبحرين والكويت ومصر واليمن ودول أخرى عربية وغير عربية. فالقادة الفرس أخذوا على عاتقهم نشر الفوضى والفتنة الدينية والعرقية كوسيلة يرون مخطئين أنهم بذلك يحقّقون مصالحهم القومية والطائفية المنبوذة.

وانتقاماً من العرب فقد تواطأ الشيعة الفرس عبر التاريخ مع أعدائهم، وتربوا على كره العرب بمختلف ألوانهم ومشاربهم منذ الفتوحات الإسلامية إلى وقتنا الحاضر، وتاريخهم تاريخ حقد وكره للعرب وحب لانتقام منهم. ومساندة الشيعة الفرس على غزو التتار لبلاد العرب وغزو الأميركيان للعراق مثالان على مواقف الفرس من العرب.

وعندما أدعى الفرس أنهم أسلموا واعتنقوا التشيع بالطريقة التي اختاروها هم أرادوا في الحقيقة الحملة على العرب والعمل على أخذ الثارات لبني فارس.

فقد اختفوا في العراق بعد سقوط دولتهم ومنذ ذلك هم يعملون تحت غطاء الشيعة ضد العرب المسلمين. والطوسى والعلقى مثال تاريخي للعمل بالتنمية لخيانة العرب، فقد ساعدوا التتار في القضاء على الدولة العباسية. **المختلفين من الفرس في العراق ظهرت وتظاهر أعمالهم وممارساتهم فيها ضد العرب العراقيين**، فهم يقتلون العرب تحت مظلة التشيع (الفارسي المجوسي).

ونرى اليوم كيف أن الفارسي المجوسي، في إيران أو العراق يثار وينتقم من العرب أحفاد الذين فتحوا بلاد فارس و منهم أحفاد بنى هاشم وآل البيت.

وقد نادى قادة الفرس بما فيهم الخميني بقتل السنة، وهم تقية يقصدون العرب. **وفي الختام**: الفرس أوجدوا من الشيعة دينا شعوبيا فارسيا بما أضافوا للتشيع من أكاذيب وتلقيقات أملأها عليهم كرههم وحقدتهم على العرب وإصرارهم على تخريب الإسلام، والسؤال: ما الذي يجعل بعض العرب يقبلون بذلك؟ .. الله أعلم.

عكاظ

المصادر: